اهل المروة والفتوة والتقا ... والذكر والقربات للرحمان
يا مرتعوض عندنا السوق الذي ... ركنت لديه راية الشيطان
لو كنت تدري قدر ذاك السوق لم ... تركن الى سوق الكساد الفان

فصل
في حالهم عند رجوعهم الى اهليهم ومنازلهم

فاذا هم رجعوا الى اهليهم ... بمواهب حصلت من الرحمان
قالوا لهم اهلا ورحبا بالذي ... اعطيتموا من هذا الجمال الشان
والله لا ازددتم جمالا فوق ما ... كنتم عليه قبل هذا الآن
قالوا وانتم والذي انشاكم ... قد زدتم حسنا على الاحسان
لكن يحق لنا وقد كنا اذا ... جلس رب العرش ذي الرضوان
فهم الى يوم المزيد اشد شوقا ... من محب للحبيب الدان

فصل
في خلود اهل الجنة وتغيرهم وشبابهم ودوام صحتهم واستحالة الموت والنوم عنهم

هذا وخاتمة النعيم خلودهم ... ابدا بدار الخلد والرضوان
اوما سمعت منادي الايمان ... يخبر عن منادي هم بحسن بيان
لكم حياة ما بها موت وعا ... فية بلا سقم ولا احزان
ولكم نعيم ما به بوس وما ... لشبابكم هرم ولا الازمان
كلا ولا نوم يكون هناك اذ ... نوم وموت بيننا اخوان
هذا علمناه اضطرارا من كتا ... ب الله فافهم مقتضى القران
واجم انناها وافنى اهلها ... تبا لذاك الجاهل الفتان
طرد النفي دوام فعل الرب في ... الماضي وفي مستقبل الازمان
وابو الهذيل يقول يفنى كلما ... فيها من الحركات للسكان

وتصير دار الخلد

وتصير دار الخلد مع سكانها ... وثمارها كحجارة البنيان
قالوا ولولا ذاك لم يثبت لنا ... رب لاجل تسلسل الاعيان
فالقدم اما جاحدون لربهم ... او منكرون حقائق الايمان

فصل
في ذبح الموت بين الجنة والنار والرد على من قال ان الذبح للملك لا الموت او ان ذلك مجاز لا الحقيقة

اوما سمعت بذبحه للموت بين ... المنزلين كذبح كبش الضان
حاشا لذا الملك الكريم وانما ... هو موتنا المحتوم للانسان
والله ينشئ منه كبشا املحا ... يوم المعاد يرى لنا بعيان
ينشي من الاعراض اجساما كذا ... بالعكس كل قابل الامكان
افما تصدق ان اعمال العباد تحط ... يوم العرض في الميزان
وكذاك تثقل تارة وتخف اخرى ... ذاك في القرآن ذو اتبيان
وله لسان كفتاه تقيمه ... والكفتان اليه ناظرتان
ماذاك امر معنوي بل هو المحسوس ... حقا عند ذي الايمان
اوما سمعت بان تسبيح العباد ... وذكرهم وقراءة القران
ينشيه رب العرش في صور تجا ... دل عند يوم قيامة الابدان
اوما سمعت بان ذاك حول عرش ... الرب ذو اصوات وذو ادوران
يشفعن عند الرب جل جلاله ... ويذكرون بصاحب الاحسان
اوما سمعت بان ذلك موضع ... في القبر للملفوف في الاكفان
في صورة الرجل الجميل الوجه في ... سن الشباب كاجمل الشبان
اوما سمعت بان ما تتلوه في ... ايام هذا العمر من قران
ياتي يجادل عنك يوم الحشر للـ ... ـرحمن كي ينجيك من نيران
في صورة الرجل الذي هو شاحب ... يا حبذا ذاك الشفيع الداني

Copyright © King Saud University